الأيام الذهبية

Golden Days

تنشأ المشاعر من الذكريات فبدون الذكريات، لا توجد مشاعر

د. عدنان سلطان

أهدا الى

النسخة القديمة مني التي أضاعت الكثير من 'الأيام الذهبية

إليكم جميعاً.. هذا الكتاب ... في محاولة لاستعادة ما تبقى من العمر

عدنان

مدخل الكتاب

قفوا قليلاً.. أغلقوا أعينكم.. واطرحوا هذا السؤال على أرواحكم **هل هذه هي الحياة التي رسمتموها لأنفسكم في مخيلاتكم يوماً؟** أم أننا نخشى حتى مواجهة أنفسنا بالإجابة؟ أو نخاف ان نسمع الأجابه؟

قد يبدو سؤالاً عابراً، لكن الإجابة بصدق ستكون مرعبة ، بداخل كل منا حلم، لكننا غرقنا في دوامة الانتظار، انتظرنا انتهاء الدراسة لنرتاح، ثم الوظيفة لنسعد، ثم الاستقرار المادي لنطمئن.. وهكذا، أصبح الانتظار صديقنا الوحيد، حتى صرنا ننتظر عطلة الأسبوع لمجرد أن نتنفس!

تمضي الأيام ونحن نؤجل حياتنا حتى التقاعد، لنكتشف فجأة أننا لا ننتظر سوى "غبار السنين". لقد سلبنا سباق المادة والشهرة والنفوذ ملامح أحلامنا القديمة، فأصبحنا نعيش حياة تشبهنا.. لكنها ليست لنا.

في هذا الكتاب، لن أكتفي بالإجابة، بل سأستعيد معكم تلك النسخة منكم التي كانت تعرف كيف تفرح قبل أن يسرقها ضجيج العالم.

الأيام الذهبية ليس كتاباً عن النجاح التقليدي أو جمع المال، إنه همسة توقظك لتدرك أن الأيام الذهبية ليست في المستقبل البعيد، بل في هذه الدقائق التي تقرأ فيها سطوري الآن، في رائحة قهوتك، في ضحكة صديق، في نظرة فخر من والديك، وفي سكونك مع نفسك.

لقد كتبتُ هذا الكتاب لأنني تجرعت مرارة الندم على أيام أضعتها في الهوامش ، وأخشى عليكم من ذلك اليوم الذي تقفون فيه أمام مرآة الزمن، لتروا وجوهاً أتعبها انتظار غدٍ لم يأتِ قط، بينما أضاعوا اليوم الذي كان بين أيديهم.

في الصفحات القادمة، أدعوكم لنتعلم معاً كيف نقتنص اللحظة، كيف نحوّل الأمور التي نراها عادية العادي إلى أيام ذهبية وكيف نفتح أعيننا على الجمال المختبئ في التفاصيل قبل أن يفوت الأوان.

لنبدأ الرحلة....

عدنان